٩ باب الذال

* **الذال**: الحرف التاسع ومخرجه من طرف اللسان أو أطراف الثنايا العليا مع إخراج اللسان قليلاً.

* **الذئب**: حيوان مفترس من فصيلة الكلاب، قال تعالى: ﴿ **فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ** ﴾ [يوسف:١٧] ادعى إخوة يوسف أن الذئب افترسه.

* **ذأمه** يذؤمُه ذأمًا من باب فتح: عابه وحقَّره وذمَّه وطرده: ﴿ **قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا** ﴾ [الأعراف:١٨].

* **الذباب**: يطلق على كثير من الحشرات الطائرة منه الذباب المنزلي المعروف ومنه ذبابة الخيل وذبابة الفاكهة وذبابة اللحم وقد يطلق على الزنابير وهو حشرة ضارة ناقلة لكثير من الأمراض، قال تعالى: ﴿ **لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ** ﴾ [الحج:٧٣].

* **ذبح الحيوان يذبحه ذبحاً** من باب فتح: قطع حلقومه فأزهق نفسه، قال تعالى: ﴿ **وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ** ﴾ [المائدة:٣] فلا يحلُّ أكله.

وذبح بالتضعيف: أكثر الذبح، قال تعالى: ﴿ **يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ** ﴾ [القصص:٤] كان فرعون يذبح الذكور منهم ـ والذبح بكسر الذال: اسم للمذبوح أو لما يُعَدُّ للذَّبح قال تعالى: ﴿ **وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ** ﴾ [الصافات:١٠٧] أي: بكبش عظيم مُعَد للذبح.

* **ذبْذَبَ الشيءَ**: حرَّكه حركة مترددة واستعيرت الذبذبة الحسية للتردّد المعنوي، قال تعالى: ﴿ **مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ** ﴾ [النساء:١٤٣].

فهم مرَّة مع المؤمنين ومرة مع الكافرين، وهذا شأن المنافقين.

* **ذَخَرَ الشيءَ يذْخَرُهُ** من باب فتح ذخْرًا: أعدَّه للمستقبل واشتُق منه ادّخر على وزن افتعل، قلبت تاءُ الافتعال دالاً وذال الفعل دالاً وأُدغمت الدَّالان مثل ادَّكر من ذكر، قال تعالى: ﴿ **وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ** ﴾ [آل عمران:٤٩] مما تجعلونه ذخرًا محفوظاً.

* **ذَرَأَ الله الْخَلْقَ**: يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءًا من باب فتح: خلقهم وبثَّهم وكثرهم، قال تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** ﴾ [الملك:٢٤].

* **ذرَّ الْمِلْحَ**: نثره ذرات صغيرة والذَّرة أصغر جزيء من التراب أو أى عنصر، والذَّرُّ: النملُ، والذَّرَّة: تضرب مثلاً لأصغر شيء يتصوره الإنسان قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** ﴾ [النساء:٤٠] وقال: ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**

خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].

* **الذُّرِّيَّة**: للمفرد والجمع والمذكَّر والمؤنَّث من نسل الإنسان، قال تعالى: ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٦] وقال تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة: ١٢٨] وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤] بالجمع، وقال: ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾ [الأنعام: ٨٧] بالجمع ورسمت بغير ألف فى المصحف.

* **الذراع**: من الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع، ومقياس للأطوال بمقدار ٧٥ سنتيمتراً أو ٥٨ سنتيمتراً، قال تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢] أى: مقدارها وقياسها وهو كناية عن الإذلال والإرهاق للمذنبين يوم القيامة.

ويقال **ضاق بالأمر ذرعاً**: أى لم يُطقه ولم يَقْوَ على احتماله واشتد عليه بسببه الضيق، قال تعالى: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: ٧] أى: اشتد عليه الضِّيق بسبب وجودهم خوفاً عليهم من قومه.

* **ذَرَا الهواءُ الشيءَ يذْرُوهُ ذَرْوا**: أطاره وبدَّده، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [الكهف: ٤٥] وقال تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات: ١] هي الرياح.

* **وأذعَنَ**: خضع وذلَّ وأسرع إلى الطاعة والانقياد، قال تعالى: ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ [النور: ٤٩].

* **الذَّقْن**: بسكون القاف وفتحها: وهو مذكر مجتمع اللَّحْيَيْن أسفل الوجه ويُطْلَق على ما ينبت عليه من الشعر مجازاً ويطلق على الوجه كله مجازاً، قال تعالى: ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] أى: يخرُّون بوجوههم فى طاعة وخضوع.

* **ذَكَرَه** - من باب نصر - **يذكره ذِكْرًا**: نطق به أو تحدث عنه أو استحضره فى ذهنه بعد نسيانه أو استحضره ولم ينسه.

وذكر النعْمة: استحضرها وقام بشكرها.

وذكَرَ الله: استحضره فى قلبه أو ذكره بلسانه - وذكر الله عبده: جازاه بالخير، أو أثنى عليه فى الملأ الأعلى، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] أثيبكم وأرفع ذكركم، وقوله: ﴿أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦] أى: يعيبها، وقوله: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] أى: تحدث عنِّي بالخير عند سيدك.

الذكْرُ: الاستحضار بالْقَلْب مع التأمل - والذكر الحديث والقصة.

والذكْـرُ: القـرآن والكـتب المنزلة كلها، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩] هو القرآن الكريم، وقوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ [مريم:٢] أى: قصة رحـمة الله لعـبـدك زكـريا، وقـوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤] أى: شرفك وحديث الناس عنك بالخير.

الذكـرى بمعنى الذكـر ويطلق على ما يتذكره الإنسـان من كتاب أو قصة أو غيـرها، وقوله: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْـرَى الدَّارِ﴾ [ص:٤٦] أى: تذكـرهم الدار الآخـرة والاتعـاظ بهـا أو هي الذكـرى الحـسنة لهم بين الـناس فى الدنيا.

والذاكـر: اسم فاعل: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب:٣٥].

والمذكور اسم مفعول، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] كناية عن حقارة الإنسان قبل خلقه.

ذكَّـره الشيءَ: جـعَلَهُ يتـذكـره أو يذكره، قـال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية:٢١].

والتـذكرَةُ: ما يبـعث على الذكر، قـال تعـالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْـرِضِينَ﴾ [المدثر:٤٩] أى: عن القـرآن وعـمَّـا أنزله الله من الكتـب المذكـرة بالحق، وقـوله: ﴿إِنَّمَا يَتَـذَكَّـرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [الرعد:١٩].

وادَّكـر: أصلهـا اذتـكر على وزن افْـتَعَـلَ، قُلِبَتْ تاءُ الافـتعـال دالاً وذَال الفـعْل دالاً وأُدغـمت الدَّالان: ﴿وَلَقَدْ يَسَّـرْنَا الْقُـرْآنَ لِلذِّكْـرِ فَـهَلْ مِن مُّـدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧]

* والذكَـرُ: بفـتح الكاف، ضـدّ الأُنثَى، قـال تعـالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَـرُ كَالأُنثَى﴾ [آل عمران:٣٦] وجمعـه ذكور وذكـران، قـال تعـالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُـهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ [الشورى:٥٠] أى: يجعلهم ينسلون الجنسين، الذكور والإناث.

* ذكـا الشـاةَ: ذبحـهـا وذكَّـاها بالتـضعـيف، ذبحـهـا أو نحرها، قـال تعالى: ﴿إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة:٣] أى: ذبحتم ذبحاً شرعيا، فهو حلال.

* ذلّ يذلُّ - من باب ضـرب - ذلاً وذِلَّة: هان عَنْ قهـر، أو غيـر قهر فـهو ذليل وهم أذلاءُ وأذِلَّـة، قـال تعـالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة:٥٤] وذلهم مع إخـوانـهم المؤمنين من غيـر قهر بل باختـيارهم فهـو أقرب إلى الرحمة والشفقة والحب الأخوي.

وذَلَّ: لان وانقاد من غيـر قهر بعد تصعُّب وشماس فهو ذلُول وجمعه ذُلُلٌ، وهذه مطايـا ذُلُلٌ أو طُرُقٌ ذُلُل: سـهلة

ممهدة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً﴾ [الملك: ١٥] ممهدة صالحة للسكنى، وقوله: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾ [النحل: ٦٩] أي: ممهدة للنحل ليجمع العسل منها وقوله: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ [يس: ٧٢] أي: جعلناها سهلة القياد لهم بعد تصعُّب، وقوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾ [الإنسان: ١٤] أي: جعلها الله سهلة القطف كأنها تُطيع من يقطفها وتنقاد له، وقوله: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] كناية عن اللين والبرّ والطاعة، وقوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤] أي: مطيعين هيِّنين وكما ذكر من قبل، وقوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى﴾ [طه: ١٣٤] أي: من قبل أن نُهَان ونعذَّب ونقهر.

وأذله: قهره وأهانه وأخضعه، قال تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

والأذل: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠] جمع «أذل»: اسم تفضيل أي الذين هم أكثر ذلا ومهانة.

* **ذَمَّهُ يَذُمُّهُ** - من باب نَصَرَ - ذَما: عابه واسم المفعول «مذموم»: ﴿لَنَبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم: ٤٩].

والذِّمَّةُ: العهد: ﴿لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً﴾ [التوبة: ١٠] أي: ولا عهداً فهم خائنون.

* **الذنب**: الإثم والمحرَّم شرْعًا، قال تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ﴾ [غافر: ٣] وقال: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]

الذَّنوب: بفتح الذال: الدلو المملوءة أو النصيب من العذاب، قال تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [الذاريات: ٥٩] أي: سيصب عليهم العذاب فيغمرهم كما يغمر ماء الدَّلو من يُصَبُّ عليه. أو لهم مثل نَصيب أصحابهم من العذاب أي الذين هم على مثل سيرتهم وكفرهم.

* **ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا**: سار ومضى وزال، قال تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧] أي: أزاله عنهم، وذهب به أزاله، وقوله: ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ [فاطر: ٨] أي: لا تَهْلك نفسكَ أسفاً عليهم، أي لا تحزن على عنادهم واترك أمرهم لله.

وأذهب الشيءَ: أزاله، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ [فاطر: ٣٤] أي: أزاله.

والذَّهَبُ: معروف وهو الفلز

الأصفر النَّفيس، تصنع منه النقود ويُتَّخَذ حُليا، قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف:٣١].

* **ذَهَلَ يَذْهَلُ** - من بابي فَتَحَ وَفَرِحَ: غفل عنه، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج:٢] كناية عن شدة الهول والفزع.

* **ذو**: بمعنى صاحب وهو من الأسماء الخمسة، يرفع بالواو وينصب بالألف ويَجرُّ بالياء، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة:١٠٥]، وقال: ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ [المائدة:١٠٦]. وقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف:٨٣] وإذا ثُنِّيَ عُومل معاملة المثنى قال تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة:٩٥] أي شاهدان صاحبا عَدل، وذَوَا مرفوع بالألف لأنه فاعل مثنًّى، وقال: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق:٢] أي: شاهدين صاحبي عدل، مثنًّى منصوب بالياء، وفي حالة الجمع يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، قال تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة:١٧٧]، أي: الأقرباء ذَوي ملحق بجمع المذكر السالم مفعول به منصوب بالياء. وذات مؤنث ذو بمعنى صاحبة، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران:١١٩] بالحالة الملازمة للصدور أي ما تخفيه الصدور، وقوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن:٤٨] أي صاحبتا أفنان - ذواتا مثنى مرفوع بالألف، وقوله: ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبا:١٦] أي: صاحبتي أُكل خَمْطٍ، ذواتي: نعت جنتين منصوب بالياء.

* **وذا**: اسم إشارة للمفرد المذكر وتلحقه كاف الخطاب الحرفية متصرِّفة على حسب أحوال المخاطب فيقال: ذاك وذاكِ، وقد تتوسط لام البعد أو علوِّ المنزلة بينها وبين كاف الخطاب مثل ذلك، وذلكم وتتقدمها «ها» التنبيهية وحدها مثل «هذا» أو مع كاف الخطاب مثل «هذاك»، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢] ذا: اسم إشارة واللام لعلوّ المنزلة وكاف الخطاب للواحد وقوله: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ [فاطر:١٣] ذا: اسم إشارة وكاف الخطاب لجماعة المخاطبين واللام لعلو المنزلة.

* **ذادَهُ يذُودُهُ ذَوْدًا وذِيَادًا**: ساقه وطرده ودفعه، وقال تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص:٢٣] تسوقان أغنامهما أو تدفعان الغَنَمَ عن التفرُّق أو عن الزحام.

* **ذاق الشيءَ يذوقهُ ذَوْقًا وذوَاقًا**: أدرك طعمَهُ في فمه، ويستعمل مجازاً في الإحساس العامَ كقوله: ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء:٥٦] كأنه شيءٌ مُرٌّ يذاق

بالفم، ومنه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] كأنه طعام مرٌّ يذاق بالفم، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ [الأعراف: ٢٢] ذاقاها بالفم أى أكلا ثمرَ الشجرة التي نُهيَا عنها، وعبر عن أكل الثمرة بذوقها إشارة إلى أن مجرد الذوق مخالفة ما كانت تليق بهما.

وأذاقه الشيءَ: يتعدى لمفعولين جعله يذوقه أو يحسه على المجاز قال تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢] جعل القرية تحس بهما إحساساً قوياً كأنه يذاق بالفم، ومثله قوله: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ [يونس: ٢١]

* ذاع يذيع ذَيْعًا وذيُوعا: انتشر.

* وأذاع السرّ أو أذاع به: نشره وأفشاه وأظهره بعد ما كان مستتراً قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣] أفشوه ولم يكتموه.

* * * *

انتهى باب الذال ويليه باب الراء